mroftalp htehaB ni knil muideM

92 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 790-990 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس التاسع والعشرون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال - 00:00:20

فان الله عدو للكافرين ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا وقال سبحانه وتعالى وهدى وبشرى للمؤمنين. ولقد انزلنا اليك ايات بينات - 00:00:54

وما يكفر بها الا الفاسقون بهذه الايات كسابقاتها هي في الحديث عن اليهود عن في الحديث عن اليهود وما جرى منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كتاب الله - 00:01:31

بل ما جرى منهم مع انبيائهم وكتابهم الذي هو التوراة فهم يعتذرون عن اتباع هذا القرآن وهذا الرسول باعذار يعتذرون باعذار يبررون فيها لانفسهم الامتناع عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:01

واتباع القرآن الكريم منها انهم قالوا اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اعني القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا ومنها انهم قالوا قلوبنا غلف ومنها ما ذكر ما ذكره الله في هذه الاية - 00:02:46

انهم قالوا لو كان الذي نزل بالقرآن غير جبريل لامنا به لكن لما نزل به جبريل جبريل عدو لنا فلا نؤمن به اما قولهم نؤمن بما انزل علينا فهذا معناه - 00:03:19

انهم يجحدون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اليهم ويقولون نحن في غنى عن محمد نحن عندنا كتاب وعندنا رسول نؤمن بما انزل علينا فلسنا بحاجة الى ان نؤمن بالقرآن - 00:03:51

وهذا معناه جحود ان محمدا صلى الله عليه وسلم ارسل الى الثقلين الجن والانس بما فيهم اليهود والنصارى وهذا كذب على الله سبحانه وتعالى. هم يقولون اما ان يقولوا ان محمدا غير رسول - 00:04:12

واما ان يقولوا انه رسول ولكن رسالته ليست الينا وانما هي للعرب خاصة وهذا تحكم منهم وكذب على الله سبحانه وتعالى فان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم لجميع الجن والانس - 00:04:39

واوجب طاعته على الثقلين واوجب على الثقلين اتباع هذا القرآن الكريم لانه ليس رسولا الى العرب فقط وليس كتابا للعرب فقط وانما هو رسول الله الى الناس كافة وكتاب الله للناس كافة - 00:05:05

كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قال سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو - 00:05:33

يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون والنبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس كافة - 00:05:56

لم يقتصر على دعوة العرب بل دعا الناس كافة وصار يكاتب الملوك والرؤساء ملوك العرب وملوك العجم وملوك الفرس كاتبهم صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام والى اتباعه صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

كما كتب الى هرقل عظيم الروم فقال عليه الصلاة والسلام في كتابه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:06:48

فان توليت فان ما عليك اثم الاريسين اي انك تتحمل تتحمل من اتبعك على الكفر من رعيتك حتى الاريسين وهم الفلاحين فقال له انت بين امرين اما ان تسلم فتسلم - 00:07:15

وتحصل على الاجر مرتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الذي اهل الكتاب او الامر الثاني انك لا تسلم فتتحمل اثام امتك الذين يتبعونك - 00:07:40

وكتب صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك الفرس وكتب الى الملوك ملوك الارض يدعوهم هذا دليل على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وانه ليس مرسلا الى العرب خاصة - 00:08:09

وانما هو مرسل الى الناس كافة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة اذا بطل قولهم نؤمن بما انزل علينا - 00:08:35

لان الذي انزل عليهم يأمرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولو كانوا يؤمنون بما انزل عليهم لاتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم. النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:09:03

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم والذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فبطل قولهم نؤمن بما انزل علينا - 00:09:22

وصار كذبا وافتراء لا حقيقة له واما قولهم قلوبنا غلف يقولون نحن ما نفقه ما تقول قلوبنا لا تفقه ما تقول ولا تقبل ما تقول يعتذرون بان قلوبهم لا تقبل ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

وما دامت ما تقبل ما يقول الرسول فانه لا يجب عليهم اتباعه الله جل وعلا رد عليهم بقوله بل لعنهم الله بل لعنهم الله بكفرهم فليست قلوبهم لا تفقه ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

هم يفهمون ويعرفون ولكنهم عاندوا واستكبروا وحسدوا فعند ذلك طبع الله على قلوبهم بكفرهم بسبب كفرهم هم السبب ليس السبب ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ليس واظحا او انه لا يفهم - 00:10:39

بل هو واظح بلسان عربي مبين ولكن السبب هو ان الله لعنهم بسبب كفرهم. وطبع على قلوبهم عقوبة لهم لما لم يؤمنوا به اول مرة وهم يعرفون انه حق وفي هذه الاية - 00:11:07

جاؤوا بعذر اخر سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى الاسلام والايمان سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من الذي ينزل عليك من الملائكة قال جبريل قالوا ذاك عدونا - 00:11:40

لانه ينزل بالعذاب والعقوبات فلا نؤمن به لو كان الذي نزل بالقرآن ميكائيل لاتبعناك لان ميكائيل موكل بالقطر والنبات ما فيه حياة وما فيه ما فيه حياة للناس وحياة للارض - 00:12:06

فلو كان الذي نزل عليك هو ميتائيل الذي ينزل بالقطر والنبات والحياة لاتبعناك اما الذي ينزل عليك جبريل الذي ينزل بالخسف والعقوبات ودمار الامم فنحن فهذا عدو لنا ولا نقبل - 00:12:41

قال الله سبحانه وتعالى قل اي قل لهم يا محمد او قل لهم ايها النبي من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله فجبريل ينزل بالعذاب وينزل بالعقوبات وينزل بالخير ايضا. وينزل بالوحي - 00:13:11

وهو عبد مأمور يدبره الله سبحانه ويأمره كيف يشاء لا يتصرف من عند نفسه وانما هو رسول كريم وملك كريم اعطاه الله من القوة والامانة ما اختص به من بين سائر الملائكة - 00:13:38

فهو الرسول الموكل بالوحي لان الملائكة اصناف كل صنف موكل بعمل يقوم به اجبريل موكل بالوحي وموكل باخذ الامم الكافرة بامر

الله سبحانه وتعالى وميكائيل موكل بالقطر والنبات واسرافيل موكل بالنفخ في الصور - 00:14:06
فتحي الارواح بعد يحيا الاموات اذا نفخ في في في الصور طارت كل روح في القرن الذي نفخ فيه الى جسمها تحيا تحيا الاجسام من قبورها ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم - 00:14:40
قيام ينظرون وهناك ملائكة موكلون بحفظ اعمال بني ادم بالليل والنهار يتعاقبون على بني ادم وهناك ملائكة موكلون بالاجنة في بطون الامهات وهناك ملائكة موكلون بقبظ الارواح عند الوفاة حتى اذا جاء احدكم الموت - 00:15:09
توفته رسلنا اي الملائكة ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة هؤلاء الملائكة موكلون بقبض الارواح وكبيرهم ملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم هذا كبيرهم وهم معه - 00:15:41
ملائكة فالحاصل ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام كل له عمل واعظمهم واكرمهم جبريل عليه الصلاة والسلام الذي وكله الله بالوحي الذي به حياة القلوب الذي به حياة القلوب وميكائيل الذي عنده - 00:16:07
القطر والنبات القطر الذي به حياة الارظ بعد موتها ايات النبات واسرافيل الموكل بالنفخ في الصرف فيحيى الاموات من قبورهم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد - 00:16:42
يفتتح تهجده بهذا الاستفتاح اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فلماذا خص هؤلاء الثلاثة لانهم موكلون بالحياة فجبريل عليه السلام موكل بالوحي الذي به حياة القلوب وميكائيل موكل بالقطر الذي به حياة الارظ بعد موتها - 00:17:14
واسرافيل موكل بالنفخ في الصورة الذي به حياة الاموات من قبورهم فلذلك خصهم صلى الله عليه وسلم بالذكر بهذا الدعاء العظيم اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك - 00:17:48
فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا هو جبريل عليه السلام ملك كريم سماه الله روح القدس هذه التسمية العظيمة - 00:18:16
قل نزله روح القدس من ربك بالحق وروح القدس هو جبريل نزله يعني نزل القرآن من الله جل وعلا وفي الاية الاخرى سماه الروح الامين وانه لتنزيل وانه اي القرآن - 00:18:43
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين هذا وصف للقرآن والشاهد في قوله نزل به الروح الامين على قلبه - 00:19:06
مثل ما في هذه الاية التي نحن بصدد تفسيرها قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اي بامر الله سبحانه وتعالى وارادته ما جاء به من عنده - 00:19:29
جبريل ما جاء بهذا القرآن من عنده وانما هو مبلغ عن الله سبحانه وتعالى ورسول بين الله وبين محمد صلى الله عليه وسلم. كما انه رسول بين الله وبين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:19:54
فهو عبد مرسل ومبلغ عن الله جل وعلا ليس هذا القرآن من صنيعه ولا من اختراعه ولا من كلامه وانما هو كلام الله جل وعلا حمله الله اياه وامره بان يبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:18
وامر محمدا صلى الله عليه وسلم ان يبلغه للامة فهذا هو جبريل عليه السلام فانه نزله على قلبك نزله على قلبك باذن الله اي ليس من عنده وانما هو باذن الله - 00:20:44
اي امره ومشيئته وارادته سبحانه وتعالى وقال على قلبك لان القلب هو محل الاعتبار ومحل العلم ومحل الخشية لله عز وجل القلب هو ملك الاعضاء وقال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة - 00:21:08
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب القلب هو محط الاعتبار والتفكر والعلم والخشية لله عز وجل وهو بيت الايمان واليقين ولذلك قال نزله على قلبك ولم يقل نزله عليك بل قال على قلبك - 00:21:36
نزل به الروح الامين على قلبك العلم محله القلب وليس محله اللسان محله القلب نزله على قلبك فاذا علم القلب علما صحيحا واستقام على طاعة الله فقام البدن واذا عمي القلب عمي البدن - 00:22:11

افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تعمى القلوب التي في الصدور فالقلب عليه مدار عظيم - 00:22:45

صلاح القلب صلاح للبذل فساد القلب فساد للبدن ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويكرر هذا الدعاء فتقول له عائشة رضي الله عنها - 00:23:13

اتخاف يا رسول الله قال يا عائشة وما يؤمنني والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه المدار على القلوب نزله على قلبك باذن الله - 00:23:36

مصدقا لما بين يديه هذا القرآن ما جاء بشيء يخالف الكتب السابقة التي نزلت على الانبياء حتى يقولوا ان هذا القرآن مخالف لما نزل على الانبياء فلا نتبعه لو كان كذلك لكان لهم شبهة - 00:23:59

لكن القرآن مصدق لما بين يديه اي لما سبقه من الكتب ومتفق معها على التوحيد والعبادة متفق معها تمام الاتفاق فهذا علامة على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل - 00:24:26

لانه موافق لكتب الله اما لو كان مخالفا لها فهذا دليل على انه ليس من عند الله فهذه حجة وبرهان على ان هذا القرآن من عند الله مصدق مصدقا لما بين يديه - 00:24:52

هذه صفة عظيمة من صفات القرآن وهدى هدى يعني دلالة على الخير القرآن دال على الخير ومحذر من الشر فالقرآن هو الدليل الذي من استدل به وسار عليه فانه يفلح - 00:25:18

ويفوز في الدنيا والاخرة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليم فالقرآن هدى - 00:25:45

كما قال الله سبحانه وتعالى باول سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهذا القرآن انزله الله لهداية - 00:26:14

الناس ودلالتهم على الخير وتحذيرهم من الشر فهو النور وهو البصيرة وهو الروح هذا هو القرآن العظيم هدى لانه يدل على كل خير ويحذر من كل شر وهدى وبشرى بشرى للمؤمنين - 00:26:45

كما قال تعالى ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا كبيرا يبشرهم والبشارة هي الخبر السار الذي يظهر اثره على البشرة الانسان اذا فرح اذا فرح الانسان ظهر هذا على بشرته - 00:27:22

استنار وجهه فضحك وانبسط هذه البشرى واما اذا بلغه خبر يسوءه ويحزنه ظهر هذا على بشرته في الانقباظ وسواد الوجه ظيق الصدر فالقرآن بشير ونذير بشير للمؤمنين خاصة وهدى وبشرى للمؤمنين خص المؤمنين - 00:27:45

الذين ينتفعون بهذا القرآن ويعملون به اما غير المؤمنين فان هذا القرآن حجة عليهم يوم القيامة لا يكون لهم عذر عند الله ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك - 00:28:21

حجة لك ان عملت به واهتديت به او حجة عليك عند الله سبحانه اذا اعرظت عنه ولم تعمل به فانه لا يكون لك عذر عند الله يوم القيامة. وقد بلغك القرآن - 00:28:49

وقرأته وسمعته لكنك لم تهتدي به ولم تعمل به يكون حجة عليك يوم القيامة. ويكون خصما لك يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله - 00:29:16

وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين هذه الاية فيها ان من عادى جبريل عليه السلام فقد عاد الله هي المسألة مقتصرة على جبريل او على مخلوق فمن عادى جبريل عاد الله جل وعلا - 00:29:42

صار عدوا لله وصار الله عدوا له من كان عدوا لله والسبب في هذا انه عاد جبريل عليه السلام وفي الحديث القدسي يقول الله سبحانه وتعالى من عادى لي وليا - 00:30:14

فقد بارزني بالمحاربة من عادى لي وليا من اولياء الله جبريل او غيره او ولمن بني ادم من عباد الله الصالحين من عاد وليا لله فان الله

جل وعلا يعاديه - 00:30:38
من كان عدوا لله وملائكته شوف من عاد واحدا من الملائكة صار عدوا لكل الملائكة هذا العجيب هؤلاء الذين عادوا جبريل صاروا اعداء لكل الملائكة لان من عاد ملكا من الملائكة - 00:31:00
صار عدوا لكل الملائكة. كما ان من عادى نبيا من الانبياء صار عدوا من كان عدوا لله وملائكته ورسله ايظا من عادى جبريل صار عدوا لجميع الرسل لان جبريل رسول - 00:31:27
جبريل رسول من الله سبحانه وتعالى رسول ملكي فمن عادى رسولا ملكيا صار عدوا لكل الملائكة ومن عادى الله يصطفي من الملائكة رسلا الملائكة رسل عليهم الصلاة والسلام فمن عادى رسولا من الملائكة صار عدوا لجميع - 00:31:51
الرسل من الملائكة ومن عادى رسولا من البشر صار عدوا لكل البشر ومن عاد وليا من اولياء الله صار عدوا لكل اولياء الله سبحانه وتعالى ومن هنا يؤخذ باب الولا والبرى - 00:32:15
يؤخذ باب الولاء والبراء وان الانسان يحب من احبه الله ويبغض من ابغضه الله الولا والبراء معناها ان تحب اولياء الله وتبغض اعداء الله جل وعلا هذا هو الولا والموت - 00:32:38
تحب المؤمنين والمتقين وتبغض الكافرين والمشركين والا فانه لا يستقيم لك دين اذا كنت لا تحقق الولا والبراء فانه ليس لك دين كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:32:57
تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم من يفعله - 00:33:32
منكم فقد ظل سواء السبيل ابراهيم عليه السلام كان يستغفر لابيه كان في اول الامر يستغفر لابيه برا به ورحمة به بوالده فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:33:51
ان ابراهيم لاواه حليم هذا باب عظيم باب الولاء والبراء في الاسلام لابد الانسان يكون عنده موالاة وعنده براء موالاة لاولياء الله المتقين المؤمنين يحبهم ويألفهم يأوي اليهم وينصرهم ويتعاون معهم - 00:34:19
ويبغض اعداء الله فيبعد عنهم ويعاديهم ويبغضهم وينقطع عنهم تمام الانقطاع من ناحية الدين ومن ناحية العقيدة ويتبرأ منه قد كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم - 00:35:01
ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغظاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده هذا هو الولاء والبر وهنا يقول من كان عدوا لله وملائكته ورسله. وش السبب - 00:35:34
السبب انهم قالوا جبريل عدونا فعادوا وليا من اولياء الله عادوا الروح الامين جبريل عليه السلام فصاروا اعداء لله واعداء لملائكته واعداء لرسله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال لماذا عطف جبريل وميكال على الملائكة؟ مع ان جبريل وميكال من الملائكة - 00:35:58
قالوا لبيان فضل هذين الملكين عليهما السلام ببيان فظلهما قصهما بالذكر وان كانا داخلين في الملائكة تنبيها على فظلهما على سائر الملائكة كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:36:30
التي هي صلاة العصر لماذا ذكر الصلاة الوسطى وهي داخلة في قوله حافظوا على الصلوات لبيان اهمية هذه الصلاة وفضل هذه الصلاة فكذلك هنا وجبريل وميكال ثم لاحظوا ايضا انهم قالوا نحن ما نعادي ميكال. ميكال هو حبيبنا وهو - 00:36:58
الذي نحبه ولو كان نزل بالقرآن لاتبعناه ما قالوا انا نعادي ميكا او ميكائيل لماذا ذكره الله مع جبريل؟ لان من عادى جبريل فقد عادى ميكائيل كما انه عاد جميع - 00:37:30
الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانتم تزعمون انكم تحبون ميكائيل ولكنكم ببغظكم وعداوتكم لجبريل صار حبكم لميكائيل كذبا وافتراء وباطلا فانكم لا تحبون ميكائيل وان زعمتم انكم تحبونه لانكم لما ابغضتم وعاديتم جبريل - 00:37:51
عاديتم ميكائيل من باب اولى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين هذه قاعدة عامة الله عدو للكافرين وما دام الله عدو للكافرين

فان فانه لا يليق بمؤمن ان يوالي الكافرين. وان يحب الكافرين - 00:38:27
فهذا فيه فيه الولا والبرى واضح تمام الوضوح ان الله عدو للكاذب ولم يقل فان الله عدو لليهود. قال عدو للكافرين ليعم الحكم كل كافر من اليهود والنصارى وغيرهم. وان كان السبب هم اليهود - 00:38:52
لكنه سبحانه عمم الحكم ليبين ان هذا ليس خاصا باليهود بل ان الله عدو لكل كافر فيجب على كل مؤمن ان يعادي كل كافر على وجه الارض فهذه اية عظيمة هي اسرار واحكام عظيمة لمن تأملها - 00:39:17
فان الله عدو للكافرين. السبب في عداوة الله لهم ما هي؟ الكفر عدو للكافرين الشيء اذا رتب الحكم اذا رتب على شيء على وصف الحكم اذا رتب على وصف صار هذا الوصف علة له - 00:39:44
كما يقول اهل الاصول فان الله عدو للكافرين العلة التي من اجلها عاد الله الكافرين هي الكفر اذا كل كافر تجب عداوته لانه عدو لله سبحانه والله عدو له فلا يليق بمسلم - 00:40:10
ان يوالي كافرا او يحب كافرا او يناصر كافرا لانه عدو لله ما دام عدو عدوا لله فيجب على المؤمن ان يعاديه فان الله عدو للكافرين. ثم قال جل وعلا - 00:40:35
ولقد انزلنا اليك ايات بينات الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولقد انزلنا اليك ايها الرسول ايات بينات ما هي القرآن القرآن العظيم ايات بينات ما فيها غموض واظحة واظحة الدلالة واظحة المعنى واظحة الهداية مشرقة - 00:41:01
فيها نور وبرهان فيها حياة هذا رد على اليهود الذين تنقصوا القرآن تنقصوا القرآن ورد على كل من تنقص القرآن او قال ان القرآن من كلام البشر او قال ان القرآن مخلوق - 00:41:33
وليس هو كلام الله هذه الاية رد عليه لقد انزلنا انزلنا اليك دل على ان القرآن منزل من عند الله جل وعلا انزلنا نا الظمير للعظمة وهو عائد على الله - 00:42:00
سبحانه وتعالى انزلنا اليك ايها الرسول فالقرآن منزل من عند الله وليس هو من كلام جبريل الذي يقول اليهود انه عدو لهم وانما هو من عند الله جل وعلا فالواجب على كل - 00:42:23
مخلوق ان يؤمن بهذا القرآن لانه منزل من عند الله لا من عندي لا من عند غيره فانت اذا امنت بالقرآن امنت بالله واذا عملت بالقرآن اطعت الله جل وعلا - 00:42:51
واذا اطعت الرسول اطعت الله لانه رسول لانه رسول من عند الله من يطع الرسول فقد اطاع الله من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظ ولقد انزلنا اليك ايات بينات وهو القرآن العظيم - 00:43:13
وما يكفر بها اي بهذه الايات الا الفاسقون الا الفاسقون اي الخارجون عن طاعة الله لان الفسق معناه الخروج الفسق معناه الخروج فابليس فاسق لانه خرج عن طاعة الله فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:43:37
يعني خرج عن طاعة الله عز وجل والفسق في اللغة هو الخروج يقال فسقت التمرة او فسقت الثمرة اذا خرجت من اكمامها اذا خرجت من اكمامها ومن غلافها فالفسق في اللغة هو الخروج. وقد يكون فسق كفر - 00:44:10
وقد يكون فسق معصية الفسق على قسمين فسق كفر مثل فسق اليهود فسق ابليس وفسق الكافرين الا فسق كفر والعياذ بالله وقد يكون فسق معصية دون الكفر كالمعاصي المعاصي كلها فسق - 00:44:39
المعاصي كبائرها وصغائرها كلها فسق الى انها خروج عن طاعة الله الله جل وعلا يقول وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فالفسق ينقسم الى اكبر - 00:45:00
وهو الكفر والشرك والى اصغر وهو ما لا يخرج من الملة لكنه ينقص الايمان او ينقص كمال الايمان نقصوا الايمان ذاتها وينقص كمال الايمان فان كانت المعصية كبيرة فانها تنقص الايمان - 00:45:24
وان كانت المعصية صغيرة فانها تنقص كمال الايمان وعلى كل حال المعاصي كلها فسق والفسق يتفاوت فمن كفر بالقرآن فهذا كفر فسق اكبر من كفر بالقرآن او باية من القرآن - 00:45:48

او كلمة من القرآن او بحرف من القرآن من كفر بشيء من القرآن فهو كافر فاسق الفسق المخرج من الملة والعياذ بالله وما يكفر بها الا الفاسقون فمن كفر بالقرآن او بعض القرآن بسورة او بكلمة - 00:46:12

اه بسورة او باية او بكلمة او بحرف من القرآن وقال هذا ما هو من عند الله هؤلاء ما هي من عند الله هالحرف ذا ما هو من عند الله - 00:46:39

هذا مزود في الاية ما هو من عند الله يكفر الكفر المخرج من الملة والعياذ بالله ان الله جل وعلا يقول ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها اي بهذه الايات البينات - 00:46:51

اما ان يكفر بها كلها واما ان يكفر ببعضها ما يكفر بها الا الفاسقون وفي مقدمة هؤلاء اليهود الذين كفروا بالقرآن وقالوا ما نؤمن الا بما انزل الينا وقالوا ما - 00:47:08

ما نؤمن بما نزل به جبريل لانه عدونا لانه عدونا طيب جبريل انما هو عبد من عباد الله ورسول ومبلغ عن الله جل وعلا والكلام كلام الله الذي يخالف هذا القرآن - 00:47:29

لا يكون مخالفا لجبريل وانما يكون مخالفا لامر الله سبحانه وتعالى. والذي يكفر بهذا القرآن لا يكون كافرا بجبريل وانما يكون كافرا بالله والذي يكفر بهذا القرآن لا يضر جبريل عليه السلام - 00:47:49

وانما يضر نفسه لان جبريل انما هو عبد ورسول ومبلغ عن الله سبحانه وتعالى فانه نزله على قلبك باذن الله هو مبلغ عليه الصلاة والسلام وقد بلغ البلاغ المبين بامانة - 00:48:07

بلغ ما حمل من عند الله بامانة لانه امين الروح الامين عليه الصلاة والسلام وما يكفر بها الا الفاسقون. ثم قال جل وعلا في اليهود اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - 00:48:28

بل اكثرهم لا يؤمنون اوكلما عاهد اليهود عهدا نبذه فريق منهم طرحوه نبذ النبذ هو الطرح طرحوه اطرحوا وتهاونوا به هذي من صفات اليهود الغدر بالعهود وعدم الوفاء بالمواثيق هذي من صفات اليهود اللازمة لهم - 00:48:48

في كل زمان ومكان اليهود مشهورون بالغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق الى يومنا هذا والى الابد اليهود لا يهون بعهد كما تلاحظون الان ما يصنعه اليهود في هذا العصر يعاهدون - 00:49:20

ويحضرون في يحظرون في المؤتمرات الدولية ويتفقون مع الحاضرين يتعاهدون لكن عند التنفيذ يتملصون ولا يهون بعهدهم مثل ما هو الان في فلسطين هذه صفة اليهود لا تستغربوا يعاهدون في - 00:49:45

في امريكا او في اي دولة من الدول ويوقعون يوقعون على الاتفاقية بحروفها ثم اذا جاء التنفيذ تملصوا منها راوغوا فيها اجلوا واجلوا كما تلاحظون اليوم هذا مصداق لقوله جل وعلا اوكلما عاهدوا - 00:50:11

عهدا نبذه فريق منهم عاهدوا الله جل وعلا ولم يفوا بعهدهم عاهدوا رسلهم الم يهوا بعهدهم عاهدوا محمدا صلى الله عليه وسلم في المدينة. لما هاجر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:45

الى المدينة ودعا اليهود الى الاسلام فاسلم منهم من هداه الله والاكثر ابوا ابوا ان يسلموا عقد النبي صلى الله عليه وسلم معهم العهد على ان يقرهم في المدينة لكن بشرط - 00:51:11

ان يدافعوا عن المدينة من ارادها بسوء ان يدافعوا مع المسلمين اذا داهمهم عدو يدافعون عن المدينة عاهدوا الرسول على هذا لما جاء الاحزاب من الكفار غزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:51:35

لما غزوا المدينة ونزلوا عند الخندق قال اليهود خانوا عهدهم وصاروا مع الكفار ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد المؤمنين العهد الذي عقدوه امس نقضوه اليوم هذه صفة اليهود - 00:51:57

الى ان تقوم الساعة الا من هدى الله منه كما قال جل وعلا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم وقال سبحانه ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك - 00:52:20

ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليه الا ما دمت عليه قائم الله جل وعلا ما عمم الحكم عليهم لانه سبحانه لانه سبحانه عدل في

حكمه ولا يظلم احدا - 00:52:41
ولهذا قال نبذه فريق منهم ولم يقل اوكلما عاهدوا عهدا نبذوه ما هم كلهم فيهم ناس اوفياء الله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى ولا يعم بالحكم كل احد وانما يخص الحكم بمن يستحقه - 00:52:57
ويستثني منه من لا يستحقه اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اكثرهم ولم يقل كلهم لان منهم من يؤمن بالله واليوم الاخر ويؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:21
او يؤمن بشريعته ويفي بعهده ولو كان يهوديا منهم من اليهود من يفي بالعهد مهوب كلهم الله جل وعلا لم يعمهم بهذا الحكم ولم يعمهم بالكفر بل قال بل اكثرهم - 00:53:46
لا يؤمن والقليل منهم يؤمنون كما امن عبد الله بن سلام وكما امن غيره من احبار اليهود اسلموا وحسن اسلامهم لكن قليل من يسلم من اليهود والاكثر لا يسلمون ولهذا قال بل اكثرهم - 00:54:07
بل اكثرهم لا يؤمنون نسأل الله العافية ولما جاءهم رسول من عند الله هو محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله شوف رسول الرسول هذا مبلغ وواسطة هو رسول فقط - 00:54:28
رسول منين من عند الله رسول من عند الله كان الواجب ان يطيعوه وان يتبعوه لانه رسول من عند الله ما هو برسول من عند فلان ولا من عند علان ولا من عند نفسه - 00:54:55
بل هو رسول من عند الله فهو يطاع طاعة لله سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ولما جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:12
مصدق لما معهم هكذا الرسل الرسل صفتهم يصدق متأخرهم متقدمة ويبشر متقدمهم بمتأخرهم هذي صفة الرسل عليهم الصلاة والسلام المتقدمون منهم يبشرون بالمتأخرين والمتأخرون منهم يصدقون المتقدمين كما قال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم - 00:55:30
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات اي جاءهم احمد ومحمد عليه الصلاة والسلام - 00:56:03
لما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين هذا سحر مبين وصفوا الوحي والقرآن بانه سحر والسحر هذا من عمل الشياطين وليس من من عند الله عز وجل. قالوا هذا سحر مبين - 00:56:25
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وصفه بوصفين عظيمين بل ثلاثة اوصاف الوصف الاول انه رسول ومبلغ فقط الوصف الثاني انه من عند الله رسول من عند الله - 00:56:44
لا من عند غيره الوصف الثالث انه مصدق لما معه من التوراة جاء بما يوافقها ولم يأت بما يخالفها صدقوا لما معه فكان الواجب عليهم ان يؤمنوا به لانه رسول - 00:57:10
ولانه من عند الله ولانه مصدق لما معهم صدقوا اللي ما معهم لكن ماذا حصل منه؟ نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله. نبذ اي طرح نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب - 00:57:30
وهم اليهود اوتوا الكتاب وهو التوراة التي فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع - 00:57:52
يسرهم والاغلال التي كانت عليهم هذه اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم بالتوراة والانجيل يقرأونها ليلا ونهارا بل كانوا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يتوعدون المشركين وكانوا من قبل يستفتحون - 00:58:15
على الذين كفروا كانوا يتوعدون المشركين ويقولون سيبعث نبي في اخر الزمان نكون معه فنقاتلكم ونقتلكم قتل عاد فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرفوه بالتوراة والانجيل - 00:58:35
كفروا به السبب الحسد والكبر والعياذ بالله قالوا كيف نطيع نبي من العرب من بني إسماعيل كان الواجب ان يكون هذا النبي من بني

اسحاق من اليهود اذا صاروا يتبعون هواهم وهم يتبعون ما انزل الله عز وجل - 00:58:56
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه نبذ اي طرح فريق من الذين اوتوا الكتاب وشوفوا اوتوا الكتاب هذا تعيير لهم كيف انهم اتاهم الله الكتاب وصاروا علماء - 00:59:20
ومع هذا يطرحون يطرحون كتاب الله ما المراد بكتاب الله الذي طرحه؟ التوراة نبذ فريق من الذين اوتوا وقال فريق ولم يقل الكل لان ما كلهم اتصفوا بهذا الوصف والله جل وعلا عادل في حكمه - 00:59:42
لا يظلم احد نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب اي التوراة كتاب الله اي التوراة التي فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم. والتي يزعمون انهم يؤمنون بها ويقولون نؤمن بما - 01:00:06
انزل علينا نؤمن بما انزل عليه حملهم الكبر وحملهم الحسد على ان طرحوا كتابهم الذي بايديهم والعياذ بالله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وراء ظهورهم استهانة به - 01:00:25
واستخفافا به كانه الشيء الحقير الذي لا قيمة له كانهم لا يعلمون كانهم بعملهم هذا ما عندهم علم بل كانوا من الجهال مع انهم علماء واهل كتاب فهذا تعيير لهم - 01:00:51
وتوبيخ لهم لان الواجب على العالم ان يعمل بعلمه ولو خالف هواه اما ان يتبع هواه ولو خالف الكتاب فهذا كانه لا يعلم هو الجاهل سواء بل الجاهل اخف منه - 01:01:14
لان الجاهل ما يدري وهذا يجري عصا الله على بصيرة كانهم لا يعلمون ثم قال جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان شوفوا لما نبذوا كتاب الله استعاضوا عنه واستبدلوه بالسحر - 01:01:37
الذي هو من عمل الشياطين نبذوا كتاب الله - 01:02:03